

«القومي» يحتفل بعيد تأسيسه (83 في الوطن وعبر الحدود

جيبيل

خوري: سيكون لنا الانتصار على الاحتلال والإرهاب والتطرف



أُحييت منفذية جبيل في الحزب القومي السوري الاجتماعي عيد تأسيس الحزب بحفل عشاء في مجمع سانتا بريري السياحي، شارك فيه النائبان وليد الخوري وعباس الهاشم، النائب السابق غسان مطر، منسق لقاء الأحزاب د. بسام الهاشم، الخوري ساسين رومانوس ممثلاً راعي أبرشية جبيل المارونية المطران ميشال عون، رئيس المركز الدولي لحقوق الانسان في جبيل الدكتور ادونيس العسكرو، رئيس اللقاء الوطني سايد درغام، عميد الكشف المسيحي جيلبير الجببر، رئيس المجلس الثقافي يوسف ابي عقل، العميد للمقاعد ميشال كرم، رالف صليبيا ممثلاً رئيس بلدية جبيل زياد الحواط، ووفود مثلت التيار الوطني الحر، تيار المرده، حزب الله، حركة أمل، حزب الطاشناق، الحزب الشيوعي اللبناني، وعدد من ممثلي القوى والهيئات والجمعيات في جبيل ورؤساء بلديات ومختابر وفاعليات وإعلاميين.

كما حضر رئيس المجلس الأعلى في الحزب الوزير السابق محمود عبد الخالق، الرئيس السابق للحزب جبران عريضي، المندوب السياسي لجبل لبنان الشمالي نجيب خنيسر، عضو المكتب السياسي منذ عام البترون جودت بطرس، منفذ عام جبيل زياد خوري وأعضاء هيئة المنفذية وعدد من أعضاء المجلس القومي ومسؤولي الوحدات. وجمع من القوميين والمواطنين.

كلمة الحزب

وألقي منفذ عام جبيل زياد خوري كلمة رحب في بدايتها بالحضور، وتحدث عن معاني التأسيس ومركزاته، مستعرضاً التحديات التي واجهت بلادنا وشعبنا، وثبات الحزب على مواقفه ودوره المتميز في النضال وعلى كل المستويات.

وقال خوري: نتحفل بتأسيس حزبنا هذا العام، في ظل هجمة إرهابية متعذرة الجنسيات تهدد أمننا ووجودنا، هجمة تعيث تهويداً واستيطاناً في فلسطين المحتلة، وتدبيراً ممنهجاً لحضارة العراق، ومؤامرة كبرى على الشام وعلى كل من بقي واقفاً حصناً منيعاً في وجه العدو الصهيوني.

إن هذه الهجمة على خطورتها ليست جديدة، بل هي قديمة قدم المؤامرة الاستعمارية التي تسنمت بلادنا، وعلى امتداد سنوات التأسيس واجهت أمناً تعباً وتكسات، واحتلالات، وغزواً للعراق وحرباً إرهابية كونية ضد الشام، وفي كل تلك المراحل كانت لنا وقاتنا عز مشهورة، متوثجة بدماء الشهداء، فنحن أبناء الحياة، نحب الحياة ونشقق الموت متى كان الموت طريقاً للحياة، اخترنا الشهادة وكانت لنا أيقونة اسما سناء، سناء البطله المصاحبة، التي مهما حاول يهود الخارج والداخل تشويه هذه الصورة الا أن دماءها الزكية قادرة على ان تخرس أبواق العمالة.

جبرائيل



وأحييت مديرية جبرائيل التابعة لمنفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد تأسيس الحزب بحفل عشاء حضره عميد القضاء عصام بيطار، رئيس المجلس القومي ساسين يوسف، مدير المديرية بشارة يونس وأعضاء هيئة المديرية، مختار جبرائيل عماد يونس وجمع من القوميين.

ألقت كلمة الترحيب والتعريف رشا يوسف، تحدثت عن معاني التأسيس، مشددة على أن مبادئ الحزب وعقيدته تشكل طوق نجاة لأمتنا من مخاطر التقسيم والتفتت، وسبيل خلاص لشعبنا من أمراض الظلمة والمذهبية والقبلية والانتية، المهذبة لوحدة مجتمعنا وحياتنا.

وقالت إن حزبنا نشأ على قيم الصراع والفداء، وركيزته الإنسان الجديد الواعي لهويته القومية

البناء

ضغوط قطرية على التلّي أنقذت الصفقة في اللحظات الأخيرة... ولا ضمانات أمنية للمسلحين

مصير العسكريين لدى «داعش» مجهول... وآمال الأهالي على إبراهيم

محمد حمية

سنة وأربعة أشهر من الخطف لدى «جبهة النصرة»، انتهت بالحربة 16ل عسكرياً لبنانياً خطفوا في الثالث من آب عام 2014 على يد الإرهاب من داخل منزل «أبو طاقية»، الذي تعهد حينذاك بأن العسكريين في حمايته، ثم سلمهم طوعاً إلى الإرهاب. ولعل ما قاله العسكري المحرّر إيهاب الأطرش عن كيفية اختطافهم، يقطع الشك باليقين بدور الحبيري الرئيس في عملية الخطف، إذ قال الأطرش: «كنا في منزل مصطفى الحبيري الذي أخذنا كامأنة لديه، ثم أتى عناصر جبهة النصرة إلى المنزل وأخذونا باتجاه الجرود، لذلك الشكر لا يكون للنصرة التي حفظتنا بل لكل من سعى إلى تحريرنا».

سنة وأربعة أشهر من المفاوضات الشاقة فشلت مرات ومرات، ولكن الأمل بقي في نفوس المغاوضين، وعملاً بسرّية تامة على إنجاز آخر بنود الاتفاق، بحرفية وتطبيق عالي الدقة، لأن الجهات الرسمية كانت تقاوض جهة إرهابية كانت ترفع من مطالبها لدى الوصول في كل مرة إلى حلول ملومة، وأخراها كان مطالبة «النصرة» بتسوية الملف القضائي للحبيري. إلا أن الدور القطري وضغوط ربع الساعة الأخير التي مارسها الوسيط القطري على «أمير النصرة في القلمون» أبو مالك التلي بضرورة إنهاء الملف كانت حاسمة في إخراج الصفقة إلى النور.

شكوك عدة تطرح حول بنود الاتفاق، لا سيما فتح ممر الزامي آمن بين مخيم اللاجئين وعرسال بشكل دائم، وجعل منطقة وادي حميد منطقة آمنة، ما يجعل عرسال البلدة وجرودها منطقة مستباحة للمسلحين، إلا أن مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم يؤكد أن هذه الممرات ستمر عبر حواجز الجيش اللبناني في المنطقة.

علامات استفهام تطرح أيضاً، حول إخلاء سبيل جماعة حميد المتهممة بنقل متفجرات في سيارتها من عرسال إلى مناطق متعددة، وغيرها من الذين أخلي سبيلهم، ما يؤكد أن إخلاء سبيلها قضية سياسية بامتياز، فلا يمكن لشخص صادر بحقه مذكرات توقيف

بنود الاتفاق

- فتح ممر الزامي آمن بين مخيم اللاجئين وعرسال بشكل دائم، ما سيؤدى إلى تخفيف عملية الاحتقان بين اللاجئين والقوى الأمنية.
- تأمين إغاثة بشكل شهري إلى اللاجئين في عرسال من خلال الهيئات الانسانية.
- إجلاء الجرحى المدنيين وتسهيل دخولهم إلى منافي عرسال، حيث سيتم الاطلاع على لأحة أسماء الجرحى وتسوية اوضاعهم للمعالجة داخل الأراضي اللبنانية.
- تأمين المواد الطبية وتجهيز مشفى عرسال.
- جعل منطقة وادي حميد منطقة آمنة.
- متابعة الاوضاع الانسانية والقانونية للاجئين.

عندما يوضع القانون جانباً

يلقى وزير العدل السابق شكيب قرطباوي في حديث إلى «البناء» على إخلاء سبيل جماعة حميد، ويؤكد أن إخلاء سبيلها قضية سياسية بامتياز ولا علاقة للقضاء بذلك. فهي متهمّة وكأنت قيد المحاكمة وأخلي سبيلها ضمن صفقة لتحرير العسكريين المخطفون، أي عملية الإفراج كانت نتيجة عملية الخطف وهذه هي المشكلة التي دفعت الدولة إلى إخلاء سبيلها وآخرين مثلها. فالحاجة لإجراء الصفقة وإنجاحها يدفعان المعنيين إلى وضع القانون جانباً.

أما عن الوضع القانوني للشيخ مصطفى الحبيري، فيشير قرطباوي إلى أنه من الجهة القانونية، على الحبيري أن يمثل أمام القانون والمحكمة أي التي تقرر إذا كان بريئاً أو مداناً. لكن عندما يوضع القانون جانباً، كل شيء يصبح مباحاً، فلا يمكن لشخص صدرت بحقه مذكرات توقيف وحكم غيابي إلا أن يمثل أمام المحكمة، وهي التي تقرر وغير ذلك هو كلام سياسي.

ويشرح الأليات القانونية التي يمكن من خلالها إخلاء سبيل الحبيري، ويقول: «أما عفو عام من خلال قانون في مجلس النواب ويطلب المجلس إخلاء سبيل متهمين أو محكومين، أو العفو الخاص، وهو حق عائد إلى رئيس الجمهورية فقط ويتناول العفو عن المحكومين بحكم نهائي مبرم.»
لكن هاتين الحالتين غير متوفرتين الآن، فلا رئيس للجمهورية الآن والمجلس النيابي لا يتعقد بسبب الخلافات السياسية، وهنا يؤكد قرطباوي أن على الأجهزة الأمنية إلقاء القبض على الحبيري ولا يحق لأحد السماح له بالمرور عبر مطار بيروت والسفر إلى الخارج ضمن أي اعتبارات إلا إذا سويت الأحكام. وبذلك تكون تسوية سياسية لترتيب ملفه القانوني.

أيام التفاوض الأخيرة

لاشك في أن المفاوضات في هذا الملف كانت شاقة ومرت بعدد من الصولات والجولات، إلا أن ربع الساعة الأخيرة كان الأشد والأكثر حساسية، حيث تم وصل الليل بالنهيار. فبعد ظهر الجمعة الماضي وصل ما انتظره اللواء ابراهيم لحظة خروجه من «بارك أوتيل شتورا»، حيث رن هاتفه وفيه جواب من الوسيط القطري ينقل عن أمير «النصرة» أبو مالك التلي إصراره على المطالب، عُلق التفتيح حتى إشعار آخر، لكن غرفة العمليات المشتركة اللبنانية ـ القطرية استمرت في العمل في انتظار أن يتمك الوسيط القطري من الضغط على الخاطفين للتراجع عن مطالبهم الأخيرة لتدليل العقبات وإقناع المسلحين بالعودة عن شروطهم.

غادر اللواء ابراهيم البقاع مساء الأحد إلى بيروت، وحصل اجتماع ثنائي طارئ ليل الإثنين والثلاثاء، جمع الموقدين اللبناني والقطري في ليل متأخر واستمر حتى فجر الثلاثاء، حيث رن الموفد القطر على اتصال مباشر مع أبي مالك التلي: «شيخ أبو مالك الموضوع يجب أن يُهني بسرعة، والوقف اللبناني قدم التسهيلات اللازمة وعليك القبول بها وهي مرضية لكم.» وما هي إلا ساعة وكان الجواب عند الوفد اللبناني عبر الوسيط القطري من أبي مالك، رن هاتف الموقد القطري، وإذ بابي مالك: «قبلنا بالاتفاق». أبلغ الجانب اللبناني وتمت الصفقة.

لا ضمانات أمنية للمسلحين

أشارت مصادر عسكرية لـ«البناء» إلى أن العسكريين المخطفون لم يشكلوا دواعياً بشرية للمسلحين خلال حرب القلمون ولا حتى موعد تحريرهم، لأن مقاتلي «النصرة» غير محصورين بمكان واحد ليضعوا العسكريين فيه. فعندما شنت المقاومة والجيش السوري عملية عسكرية على المسلحين في القلمون لم يعرف المقاومون مكان تواجد العسكريين المخطفون بالتحديد لكي يستهدفوا المكان ويدخلوا في عملية خاصة لتحريرهم، لكن التبادل بحد ذاته لم يكن ليمت لولا انهيار والاتصار.

المسلحين والتطورات الميدانية التي حصلت بعد حرب القلمون والحدود اللبنانية السورية وعلى صعيد الميدان السوري، والآن العمليات العسكرية ضد «النصرة» و«داعش» مستمرة وفقاً للضرورات العسكرية وخطة العمليات الموضوعية من قبل القيادة السورية وقيادة المقاومة. ويتفق المصادر أي ضمانات أمنية للمسلحين ضمن صفقة التبادل.

حال الأهالي في «رياض الصلح»

فرحة مزروجة بالغبصة، هكذا يختصر مشهد أهالي العسكريين لدى «رياض الصلح»، ويشير نظام مفيط، شقيق المخطوف لدى «داعش» إلى المعاون أول ابراهيم مغيط لـ«البناء» أن أهالي العسكريين لدى «داعش» فرحوا لفرح أهالي العسكريين الذين حرروا، «لأننا كأهالي جميعا عشنا هذا الوجع ودقنا اللوعة على مصير أبنائنا منذ ستة ونصف السنة، ولا نزال، لكن في المقابل في قلوبنا غصة كبيرة ونشبه اللحظات التي عشناها بإطلاق سراح العسكريين بالفرحة المنقوصة أو الملوسبة أو المنقصصة.»

ويؤكد أن الأهالي ينظرون إلى نجاح الصفقة مع «النصرة» وإطلاق سراح العسكريين على أنه بصيص أمل ونور سيضيء المستقبل وعليها تكون بارقة امل لفتح باب التفاوض في ملف أبنائهم، وأن يستكمل المسؤولون جهودهم في هذا الملف. ونفى مفيط أي معلومات عن حياة العسكريين لدى «داعش»، وأكد أن المسؤولين لم يتمكنوا بعد من معرفة أماكن تواجدهم.

لا تواصل مع «داعش»

يؤكد حسين يوسف، والد الجندي المخطوف محمد يوسف لـ«البناء» أن الفصل ما بين ملف العسكريين لدى تنظيم «داعش» والعسكريين لدى تنظيم «جبهة النصرة» جرى من قبل «داعش» لا من قبل الدولة اللبنانية التي أخذت الملف بجديّة. لكن «داعش» في المقابل لم يفتح خطوط التواصل مع الدولة لا بشكل مباشر ولا غير مباشر. «وحاولنا كأهالي التواصل مع التنظيم لكن من دون جدوى. ولا معطيات أو مؤشرات لدينا سلبية كانت أو إيجابية عن العسكريين لدى التنظيم منذ سنة.»

ويامل يوسف أن يعكس نجاح صفقة التبادل مع «النصرة» على ملف العسكريين لدى «داعش»، وأن تُفتح ثغرة في الجدار المغلق منذ 11 شهراً. ويعتبر أن إعلان اللواء ابراهيم استعداد الدولة اللبنانية للتفاوض مع «داعش» بمقابلة إشارة إيجابية من الدولة إلى التنظيم على يتلقفها ويوجب عليها بالإيجابية نفسها.

ويبقى يوسف علمه بأن دور للوسيط القطري بالتواصل مع «داعش» للتفاوض حول العسكريين لدى التنظيم، والذي لم يستطع التوصل إلى أي طرف خيط مع «داعش»، إنما المهم فقط بملف العسكريين لدى «النصرة». ويجد يوسف الوقوف خلف الدولة والفتة بها لاستكمال جهودها للإفراج عن باقي العسكريين.

وتؤكد معلومات «البناء» أنّ واحداً من ذوي أحد العسكريين تمكّن منذ ثلاثة أشهر من التواصل مع أحد المسؤولين في تنظيم «داعش»، والتقاءه في جرود عرسال ودار حديث

محلّيات 5

ضغوط قطرية على التلّي أنقذت الصفقة في اللحظات الأخيرة... ولا ضمانات أمنية للمسلحين

مصير العسكريين لدى «داعش» مجهول... وآمال الأهالي على إبراهيم

وحكم غيابي كالشيخ مصطفى الحبيري إلا أن يمثل أمام المحكمة المحاكمة، فضلاً عن «عراضات» مقاتلي «النصرة» التي خدشت سيادة الدولة، وإعلام ارتعى في أحضان من ذبح العسكريين.
فرحة ممزوجة بغبصة في قلوب الجميع، لا سيما أهالي العسكريين لدى «داعش»، حيث لا معلومات عن ابنائهم تشفي غليلهم وتطفئ نار الشوق في قلوبهم وهم ينظرون إلى أجواء الاحتفالات في ساحة رياض الصلح، وعلامات الفرح البادية على وجوه «رفاق الساحة»، فتحار العيون وتشتت الكلمات لا بل تصعب، ايتقبلون النهائي أم يطلقون سراح الحزن القابع في قلوبهم، هكذا حال أهالي العسكريين في «رياض الصلح» الذين استطلعت «البناء» آراءهم في تلك اللحظات القاسية.
تمكّن ذوو أحد العسكريين المخطفين لدى «داعش» منذ ثلاثة أشهر من التواصل مع مسؤول في التنظيم، والتقاءه في جرود عرسال ودار حديث بينهما حول العسكريين، وحاول الاستفسار عن مطالب التنظيم، لكن هذا المسؤول لم يفصح عن شيء، بل تكتم عن إعطاء أي معلومة عن العسكريين.
على رغم الحزن والم الفراق، ينظر الأهالي إلى نجاح صفقة التبادل مع «النصرة» على أنها بصيص أمل لتحريك المياه الراكدة في ملف أبنائهم، ويفتح ثغرة في الجدار المغلق منذ 11 شهراً، ويعتبرون أن إعلان اللواء ابراهيم استعداد الدولة اللبنانية للتفاوض مع «داعش» إذا ما أبدى استعداده لذلك، بمثابة إشارة إيجابية من الدولة إلى التنظيم علّه يتلقفها ويوجب عليها بالإيجابية نفسها. فاللواء ابراهيم سينكبّ بعد إنجاز النصف الاول من الملف بنجاح، على فحص مدى جدية بعض الأقبية بالتواصل مع «داعش». فهل ينفذ إلى ثغرة تمكّنه من مفاوضة «داعش»، هذه المفاوضات التي ستكون أكثر صعوبة من المفاوضات مع «النصرة» ويضيف إلى سجل إنجازاته إنجازاً جديداً؟



وتستبعد المصادر أي تواصل بين الشيخ الحبيري و«داعش»، على رغم اعلانه عن استعداده للعمل في هذا الاتجاه.

وتؤكد أوساط مراقبة لـ«البناء» أنه لو عمد «داعش» إلى قتل العسكريين اللبنانيين لديه لكان أعلن ذلك وبث الصور والفيديوات على مواقع التواصل الاجتماعي كما يفعل عادة، إلا أن عدم بثه أي معلومة وصور عن العسكريين، يدل على أنّ التنظيم لا يزال يحتفظ بهم في مكان ما وهم أحياء، مرجحة أن يكون هذا المكان في أحد الجرود على الحدود اللبنانية- السورية. وشرحت مصادر عسكرية لـ«البناء» عن المنطقة الجغرافية التي يسيطر عليها التنظيم في الجرود، وتشير إلى أن «داعش موجود في الجرد الشمالي الشرقي لعرسال ضمن الأراضي السورية، وغير موجود في الأراضي اللبنانية، وهو يتعرض للحصار من جهات متعددة وليس بوضع آمن وعسكري مريح، لا سيما من الجهة اللبنانية.»

وتؤكد مصادر مقربة من المغاوضين بملف العسكريين، أن الجزء الثاني من الصفقة، الإفراج عن المخطفين لدى «داعش»، مستمرة لكنها بحاجة إلى طرف آخر «السعودية». وهنا توضع مصادر متابعة أن اجتماع أخذ الطابع الأمني جمع ضابطين رفيعي المستوى بين السفارتين التركية والسعودية.

أسماء العسكريين المفرّج عنهم... والموقوفين

العسكريون المفرج عنهم بموجب الصفقة هم: من الجيش اللبناني: الرقيب جورج الخوري، الجندي أول ناهي عاطف بولقفوني والجندي ريان سلام. ومن قوى الأمن الداخلي: المعاون بيار ججعج، الرقيب أول إيهاب الأطرش، العريف سليمان الديبراني، العريف ميمون جابر، العريف أحمد عباس، العريف وائل حمص، العريف زياد عمر، العريف محمد طالب، الدركي لأمع مزاحم، الدركي عباس شريك، الدركي ماهر قباض، الدركي جورج خزاعة والدركي رواد بودرهمين.

العسكريون التسعة الأسرى لدى «داعش» هم: محمد يوسف، ابراهيم مغيط، خالد حسن، حسين عمار، مصطفى وهبي، على المصري، على الحاج حسن، سيف ذبيان وعبد الرحيم اللويس، وجميعهم من جنود الجيش اللبناني.

أما المفرج عنهم الـ13 من السجون اللبنانية، فإن القاسم المشترك بينهم عدم صدور أي أحكام في حقهم، الأمر الذي سهّل اتخاذ قرار الإفراج عنهم، وهم: شابان لبنانيان، شابان فلسطينيان، أربعة شبان سوريون، إضافة إلى خمسة نساء هن: العراقية سجي الدليمي بطليقة زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي الذي تزوّجها لمدة شهر وأنجبت له ابنة تدعى هاجر، وأوقفت على أحد حواجز الشمال في تشرين الثاني 2014، اللبنانية جمانة حميد التي ألقي القبض عليها أثناء سيارتها مفخخة بما يزيد عن 100 كيلوغرام المتفجرات في شباط 2014 كانت متجهة من عرسال نحو اللبوة في منطقة البقاع الشمالي، والسورية علا العقبلي زوجة القيادي في «داعش» أنس جركس الملقب بابي علي الشيشاني، والتي أوقفت في كانون الأول 2014 في منطقة الشمال وزوجة شقيق جركس السورية ليلى عبد الكريم النجار، إضافة إلى سمر الهندي.

ولاحقاً، نُشرت «جبهة النصرة» على مواقع التواصل الاجتماعي أسماء المساجين الذي كانوا في السجون اللبنانية والسورية والذين بالدهمت السلطات اللبنانية بالعسكريين الأسرى.

والمساجين في السجون اللبنانية هم: جمانة حميد، علا مقال العقيلي، سجي الدليمي واطفالها الأربعة، سمر سليم الهندي، ليلى عبد الكريم النجار، حسين الحبيري، إيهاب الحلاق، محمد ياسين، محمد رحال، محمد نجم، محمد يحيى، عبد المجيد الغضبان، وعبد الطيف أسعد.

والمساجين في السجون السورية هم: خالدية حسين زينة، آلاء محمد شرارة، نور محمد شرارة، اسراء محمد شرارة، سارة محمد شرارة، حذيفة نوح البني، ايتسام عبد الرحمن بالوش، زينب شعلان عيشة، تقى على عيشة، رؤى يحيى عيشة، غيث يحيى عيشة، وآلاء يحيى عيشة.